وهم يتعرضون للاعتداءات والاغتيالات

اساتذة جامعة البصرة: الغرض افراغ البلاد من الملاك العلمي

البصرة/ عبد الحسين الغراوي

على خلفية الاحداث المؤسفة التي تعيشها محافظة البصرة تعرض العديد من الاساتذة الجامعيين الى اعتداءات وصلت في بعض الاحيان الى حد التصفية الجسدية لبعض الملاكات الكفوءة والنادرة العاملة في رحاب جامعة البصرة.

المدى التقت ببعض اساتذة جامعة البصرة لتقف على رأيهم ونظرتهم حول هذا الموضوع اسبابا ونتائج.

يقول الدكتور رائد محسن عميد كلية التربية الرياضية:

-بالنسبة للوضع الامني فان له انعكاسات سلبية على تدريسيي جامعة البصرة والكثير منهم نراهم لا يلتزمون بالدوام حفاظا على انفسهم وتجنبا من المخاطر لدرجة ان الاستاذ الجامعي يغير حتى مواعيد دخوله الى الجامعة، او يتركها في احيان كثيرة بسبب هذه الاوضاع، في حين يبقى بعضهم في بيوتهم حفاظا على سلامته، بل ان بعضهم يختصر محاضراته التي يلقيها على طلبته.

فيما قال لنا عميد كلية الادارة والاقتصاد الدكتور مصطفى مهدي:

-ان عدم استقرار الوضع الامني بمختلف جوانبه يمارس اثرا سلبيا على الاستقرار النفسي والفكري لدى الاستاذ الجامعي بما يحول دون مواصلة مهمته الابداعية في البحث والتدريس وبالتالي انجاز مهامه المطلوبة منه على الوجه الافضل.

ودعا عميد كلية الفنون الجميلة الدكتور عبد الستار عبد ثابت الى تضافر الجهود للحد من هذه الظاهرة الدامية التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ الشعوب، وطالب باستغاثته التي خرجت من اعماقه وبألم بمعالجة ظاهرة اغتيال وتهجير اساتذة الجامعات من زملائه.

النجدة... النجدة.. ان عقولا تحترق..

وقال الدكتور عبد الفتاح عبد الله مدير مركز دراسات الخليج العربي في جامعة البصرة:

-بطبيعة الحال ان اية عملية سلبية تحدث داخل مفاصل المجتمع تنعكس بصورة مباشرة على الاستاذ الجامعي وعلى عطائه العلمي.. وان الاستقرار الامني هو حالة ملحة ومطلوبة من جميع الاطراف من اجل النهوض بالمجتمع نحو الافضل.

أما الباحث الاقتصادي الدكتور عبد الجبار الحلفي رئيس القسم الاقتصادي في المركز نفسه فقد وضح قائلا:

ان من اساسيات العملية التعليمية هو الاستقرار النفسي للاستاذ الجامعي وللطالب معا.. اذ لا يمكن ان يتفرغ الاستاذ للتدريس العلمي دون ارضية نفسية مستقرة.. ان الفوضى لا تخلف مجتمعا علميا راقيا.. فالخوف يبدد المعرفة التي يحملها الاستاذ الجامعي ويجعله يعيش في وسط مختلف وان انعكاسات ذلك الخوف ستكون كارثة على العملية التعليمية ولن يتمكن الاستاذ من بناء شخصية راقية علمياً للطالب وسيكون هناك تلقين فقط للطلبة، كما ان الاستاذ لن يلتفت الى متابعة المستجدات العلمية وعملية تطوير التعليم العالي..

أننا امام مفترق طرق الان.. فأما أن نتحدى الوضع الامني المتردي واما ان نستكين له فتقع في مستنقع التخلف.

الدكتور طارق العذاري- استاذ كلية الفنون الجميلة ومخرج مسرحي وصف الوضع الحالي للاستاذ الجامعي في البصرة قائلاً:

-بما ان الطبيب والاستاذ الجامعي والمهندس والفنان والاديب يمثلون شرائح تهدف الى الارتقاء بالمجتمع والانسان والكفاءة العراقية افراز وطني ينبغي المحافظة عليها وصيانتها ولا بد في هذه المرحلة الحساسة التي يحتاج فيها بلدنا كل الطاقات الوطنية المخلصة ان تبذل جميع الجهود لانقاذ الاستاذ الجامعي من المخاطر التي يتعرض لها، أما الاستاذ الجامعي ماهر الكتيباني المدرس في كلية الفنون الجميلة فقد ذكر قائلا:ان ما يجري حالياً هي حالات مقلقة وخطيرة تدفع الى الهجرة الجماعية وتفريغ البلاد من العقول النيرة: ان الاستاذ الجامعي مهدد الى حد التصفية الجسدية ولا احد يدري من المستفيد من ابعاد تلك الطاقات الخلاقة ويتساءل في نهاية حديثة ومن سيكون البديل عنها.. لا اجابة.. قطعا.

نكاية بأزمة الوقود وارتفاع اجور النقل

عراقيون يرفعون شعار: لكل مواطن دراجة نارية!

بغداد/ امنة عبد العزيز

تشهد اسواق بيع الدراجات النارية حركة بيع وشراء ملحوظة ومتزايدة ومع ارتفاع اسعار البنزين والعمل بنظام الفردي والزوجي للمركبات ازداد الاقبال على شراء الدراجات التي تعمل بالوقود، ليجد المواطن حلا مؤقتا لازمة النقل في جهة وارتفاع اجور المواصلات وسهولة التنقل من جهة اخرى.

في بغداد تجد يوم الجمعة ازدحاما كبيرا في اماكن بيع هذه الدراجات في بغداد السوق الاول في ساحة النهضة والثاني في باب الشيخ حين تجولنا في الاول التقينا بالسيد خضر عبد علي شارحا لنا اهم الانواع الموجودة في السوق:

(الليدي) و(الديو) و (الياماها) و(السازوكي) وهذه الانواع مرغوبة في البيع والشراء وتتراوح اسعارها ما بين ٥٠٠ الى ٦٠٠ الف دينار، اضافة الى سرعتها التي تصل الى ٦٠ كيلو متراً في الساعة، ولصغر حجومها فهي مطلوبة من قبل فئات عمرية مختلفة كبارا وصغارا وتتميز ايضا بالاستخدام السهل وتشغيل غير معقد واضاف: هناك انواعا اخرى تسمى (الكلاسيك) و(الهارلي) وهذه تمتاز بجمالية الشكل ويغطي معظم اجزائها (النيكل الابيض) واسعارها تختلف حسب الموديل وقد يصل سعر الحديث من هذا النوع الى عشرة آلاف دولار ومن نوع (BMW).

وعند بائع آخر في السوق تجمع شباب حول دراجة نارية من نوع (البطحة) فبدأت عملية المساومة على السعر من قبل البائع واحد المشترين، وبعد ان عرضها وبسعر ٢٠٠٠ دولار حصل عليها الشاب بـ١٨٠٠ دولار ليمتطيها قائلا تتميز (البطحة) بالسرعة والمتانة وتصل سرعتها الى ٢٠٠ كيلومتر في الساعة.

وفي سوق باب الشيخ قال البائع سمير كاطع: هناك اكثر من مئة نوع في السوق المحلية لكن الارغب في الشراء هي دراجات (الليدي) فهي اقتصادية في استهلاك الوقود وامينة الاستخدام لذا نجدها تستخدم في الشارع من قبل الكثيرين في قضاء اعمالهم وتنقلاتهم تخلصا من اجور النقل المرتفعة.

أما عن اهم مناشيء الاستيراد فقال لنا علي حسين وهو بائع في سوق باب الشيخ: الصين تأتي بالمرتبة الاولى من حيث التوريد لكل العالم وكوريا واليابان، لكن المتانة والدقة في هذه الصناعة تميزت بها اليابان وكوريا واغلب ما يأتينا من هذه الدراجات هو المستعمل وعن طريق دولة الامارات العربية المتحدة وقد غزت السوق المحلية بشكل ملحوظ بعد الانفتاح التجاري على العالم.

ونحن نتجول في سوق بيع الدرجات ولكثرة ما شاهدناه من انواع واعداد كبيرة فتساءلت: هل سيصبح لكل مواطن دراجة نارية مع وجود هذه الاعداد الهائلة؟ لتعلق زميلتي سهى الشيخلي قائلة ترى هل بامكاننا نحن النساء اقتناء واحدة بثلاث عجلات ننجز من خلالها مهامنا الصحفية بسهولة؟.

في ندوة عن آليات مكافحة الفساد

منطقة الاحتيال الحر في قبضة الحرس القديم

بغداد/ صفيد الصافي

في حوار كان عنوانه "آليات مكافحة الفساد وأهمية المساءلة والشفافية" عقد في المركز العراقي للتنمية والحوار الدولي في منزل صغير في مدينة المنصور في بغداد، وحضره عدد قليل من الاقتصاديين والمشاركين في المركز ولعدم حضور أي مفتش عام ، من الذين كان مقررا أن يحضروا، اقتصر الحوار على تقديم اوراق ثلاث قدمت لها السيدة ميسون الدملوجي . ألقيت الورقة الأولى من قبل وكيل المفتش في وزارة التخطيط ، السيد قاسم عناية واقتصر على شرح مفاهيم عامة تتعلق بالفساد الإداري ختمها بضرب مثال عما قامت به مفوضية النزاهة، اذ بلغ عدد القضايا المتعلقة بالفساد الإداري خلال ثلاثة اشهر من ٢٠٠٦/١/١ الى ٢٠٠٦/٣/٣١ نحو ٦١٨ قضية كالرشوة والتزوير والاختلاس او التجاوز على المال العام أما عدد القضايا الجزائية فوصلت الى ٣٨٥ قضية.بينما تحدثت ورقة الأستاذ اسعد العاقولي بعمق اكثر وتناولت طبيعة الحكومات المؤقتة المتعاقبة وتأثير ذلك على نمو الفساد الإداري وعن القصور الكبير في آلية الشفافية مؤكدا ان الصحف أخذت تتحدث عن الفساد دون اي اهتمام مناسب لما تطرحه اما المظاهرات التي تحدث احتجاجا من قبل أي قطاع في المجتمع والتي كان لها تأثير في بداية سقوط النظام ، فاكد ان جهات معينة اخذت تتصدى لها ، حتى بدت الجماهير تعرف ان لا طائل منها، وتحدث عن الفساد وتقاطع المصالح وعن الأجواء العامة التي وصلت الى حد التندر بالفساد لانه أصبح حديث الشارع حتى وصل الأمر الى ما اسماه (محاصصة) الفساد بين التكوينات السياسية وتحدث عما اسماه وجود قوتين تتصارعان في قضايا الفساد الإداري أطلق على الاولى (الحرس القديم) وهم مجموعات البيروقراطيين والفاسدين والمرتشين والذين لم يجر تطهيرهم من الجهاز الحكومي و (الحرس الجديد) وهم مجموعة من المفصولين السياسيين الذين حاولوا مقاومة الفساد الإداري ولكنهم جوبهوا بمقاومة شرسة من الطرف الآخر وصل الى حد التهديد بالقتل . اما الورقة الثالثة التي القاها الاستاذ الجامعي الدكتور قحطان عبد سعيد فتطرق فيها الى أدبيات الفساد الإداري و ما اسماه منطقة (الاحتيال) الحر في العراق وصناعة الفساد.

وتحدثت بعض المداخلات المهمة عن هدر المال العام ،داعية الى البحث في الاساسيات والدخول مباشرة في تفاصيل قضايا الفساد الاداري وتطرقت الى التنافس المستشري هذه الايام بين كبار الموظفين على السفر " مخصصات الوزير ٦٠٠ دولار في اليوم الواحد اما المدير العام فيتقاضى ٣٥٠ دولاراًما ولد منافسة بين الموظفين الكبار في الحصول على الايفاد " ونوهت الى التو زان الغريب في قضايا تحمي الفساد والفاسدين إلى درجة غير معقولة.

عطلة الصيف للعمل وليست للاستجمام!

مكاتب التشغيل وهموم الطلبة

بغداد/ المدى

يزحف الطلبة الذين انهوا امتحاناتهم في بغداد الى مكاتب التشغيل شبابا من كلا الجنسين فضلا على اعداد من الاطفال دون سن الثامنة عشرة وفي سن العاشرة، يحتشدون كل صباح امام هذه المكاتب على امل الحصول على فرصة عمل، فالعطلة الصيفية قد بدأت وهي ستستمر حتى منتصف ايلول وهم يوفرون منذ الان مصاريف الدراسة من ملبس ودفاتر واجور نقل وهذه المكاتب توفر لهم فرص العمل في قطاعات مختلفة كالبناء وتصليح السيارات والحدادة وللنجارة والحلاقة والخدمات والصباغة والدباغة وما الى ذلك.

ويذهب المقاولون والنجارة ورجال الاعمال الى تلك المكاتب ايضا للحصول على حاجاتهم من الايدي العاملة الرخيصة وبخاصة من الاطفال فهم على حد قولهم ينفعون اكثر لانهم يتعلمون بسرعة بينما يفضل آخرون فتيانا أكبر تتراوح اعمارهم بين ١٧-٢٠ عاماً ذلك لان هؤلاء اكثر تحملا للعمل الشاق، ويفضل آخرون الفتيات، في مجال الخدمة في البيوت والتنظيف ورعاية الاطفال.

وقد زاد الاقبال على هذه المكاتب بسبب العطلة الصيفية كما ذكرنا وكذلك بسبب قلة فرص العمل في المدينة ولحاجة العديد من العوائل البغدادية الى النقود لتلافي احتياجاتها اليومية أمام الغلاء المتصاعد وتعدد الاحتياجات فسعر رغيف الخبز وصل الى ١٥٠ ديناراً وهو لا يبشر بالتوقف عن الارتفاع كما في جنون الوقود وبالتالي اسعار النقل.. واجور المولدات الكهربائية.

وتقول العديد من العوائل البغدادية التي شغلت ابناءها بسبب الحاجة ان هذه المكاتب تستغل الاطفال والفتيات والساعين اليها مقابل اجور ضئيلة لا تتناسب والجهد الذي يبذلونه وترى هذه العوائل ان هذه المكاتب يديرها أناس غير خاضعين لرقابة الدولة مما يفقد الثقة بها.

وينفي اصحاب المكاتب اتهامات العوائل البغدادية ويقولون انهم لا يجبرون احدا على العمل بل انهم يوفرون له فرص عمل ويؤكد اصحاب المكاتب ان العائلات الفقيرة هي التي تدفع اطفالها الى العمل وان ٨٠٪ من العمالة هم من الاطفال الذين لا تتجاوز اعمارهم سن العاشرة.

ويقول محمد حسن مجيد صاحب مكتب للتشغيل في الكرادة داخل، ان اكثر الوظائف المطلوبة هي في مجال البناء وتصليح السيارات بالنسبة للذكور وخدمات البيوت في ما يخص الاناث وكذلك خدمات التنظيف في المكاتب والمؤسسات.

وتختلف الاجور حسب نوع العمل وساعاته ومهارة العامل وعمره وما اذا كان رب العمل يوفر وجبات طعام ام لا، واجور النقل الا ان غالبية تلك المكاتب والاعمال نتفق على عدم منح العمال أي تأمين صحي او ضمانات ضد مخاطر العمل او عقد مكتوب يتضمن حقوق العامل في حال طرده من العمل.

وتتراوح اجور العمل اليومية في مجال البناء والتأسيسات الصحية بين ثلاثة الاف وسبعة الاف دينار عراقي (بين دولارين واربعة ونصف من الدولارات) أما اجور عامل تنظيف الشوارع ورفع القمامة فهي لا تزيد على خمسة آلاف دينار يومياً وهذه الاجور لم تعد تتناسب وغلاء المعيشة، الحالي ويقول هاشم عبد الله احد الاطفال الذين يعملون في تصليح السيارات في الشيخ عمر انه يتقاضى راتبا قده ٧٥ الف دينار فضلا عن الاكراميات ووجبة الغداء ويضيف محمد عبد الكريم السبتي ويبلغ من العمر ١٥ عاما انه يعطي عائلته الجزء الاكبر من راتبه وان معه اخوته الاربعة يعملون ايضا.

وتقول بتول فاضل انها تتقاضى راتبا اكثر من راتب أي موظف في الدولة في مثل مؤهلاتها، وهي خريجة وتحمل شهادة دبلوم ادارة عامة، وتضيف انها كانت تخاف ان تفقد عملها بسبب تفضيل المربيات الاجنبيات ومن يعلمون الاطفال اللغات والاتكيت، ولكن المربية الاجنبية لم تعد تشكل خطرا على حد قول الانسة بتول بسبب عدم قدومهن الى العراق نتيجة الوضع الامني المتردي.

على طريق عمارة - بصرة

البحث عن الحوت الذي يبتلع السيارات

ميسان- محمد الحمراني

في منزل (علي عبد الحسين) الواقع في حي المعلمين القديم وسط العمارة ارتفع البكاء وتجمع الجيران والاصدقاء عندما علموا ان شقيقه(محمد) قد سلبت سيارته على طريق عمارة \بصرة ...كانت الام تعتقد بان ابنها قد قتل وما وصل من اخبار اغلبها لايحمل الكثير واستمرت حالة القلق والحزن تسيطر على العائلة حتى الساعة السادسة عصرا..حين وصل (محمد) وصديقه الى المنزل فتحدث عن الحادث قائلا: لقد ذهبت الى البصرة لانهاء اجراءات دخولية سيارتي الحديثة (هونداي ٢٠٠٦) لم اكن اتوقع ان توجد عصابات تسليب وقتل واعتبرت الوضع الامني جيداً ولم اخذ بنصائح الاقارب عن وجود عصابات

تسليب سيارات وتجولت في شوارع البصرة وانهيت موضوع الاوراق الرسمية وعدت الى العمارة وحين اقتربت من قضاء القرنة ازداد اطمئناني واثناء صعودي الجسر الكبير خففت من سرعتي ،لانني تفاجأت بسيارة (بيكب دبل قمارة) تقف قبالتي .كدت اصدمها ولكنني توقفت ورجعت الى الخلف ولكن ثلاثة من الشباب غير الملثمين حفاة ويرتدون الدشاديش...اطلقوا وابلا من الرصاص فوق سيارتي وبجانبها فاضطررت الى التوقف...احد الذين يحملون البنادق اشار لي وبدا يعد الارقام و قال بعد (الخمسة) ساقتلك. ويكمل (محمد) قصته :كان السلابة يتجولون في الشارع العام باسلحتهم ويطلقون الرصاص على مبعدة امتار من سيطرة الشرطة..ثم صعدوا الى السيارة واخذوا كل ما في جيبي حتى هاتفي النقال. المارة قالوا لي اذهب واشتكي في مركز الشرطة وفي المركز لم يهتموا لامرنا كثيرا وقال لنا احد الشرطة على انفراد بان يوميا تسرق في هذه المناطق من (١٠) الى (١٥) سيارة . محمد سأله ولكن ماهو دوركم؟ فقال:اذا تدخلنا فهم يعرفوننا ويعرفون عشائرنا وتتحول القضية الى عشائرية خاصة اذا اطلقنا عليهم الرصاص ولانستبعد ان يقتلونا قرب منازلنا. وتكتمل الحكاية حين يبعث الشرطي بـ(محمد) الى احد الوجهاء في القرنة وهو يعمل في (تفصيخ السيارات) ..عمل (انساني) يتقاضى عليه أجراً من الطرفين..(محمد) روى حكايته امام الوجيه...فرد عليه الوجيه اطمئن....واخذ رقم هاتف محمد النقال ليتصل بالسلابة وبدأوا يتفاهمون معه وفي كلام سريع قالوا له نعطيك السيارة ولكن نريد (٥٠)ورقة من فئة (١٠٠) دولار علما باننا سنأخذ مسجل السيارة مع اطار الاحتياط والجك والموبايل. (محمد) لم يكن معه هذا المبلغ في تللك اللحظة..اتفق مع الوجيه ان يتبنى القضية وسيحصل على (حلاوه) وان يبقى على اتصال بالسلابة ويلين قلوبهم...الكثير من الوسطاء اتصلوا بمحمد حين وصل الى اهله في العمارة يقولون له بانهم سيعيدون السيارة ولكل وسيط (سعر)

اما (محمد عبد الحسين) الذي عاد قبل اسبوع من ابوظبي فقال انه نوع من الخيال ان توجد عصابات تسليب وسرقة في بلدنا وفي الجنوب الأمن ولم تعالج من قبل السلطة..وطالب الحكومة العراقية الجديدة ان تعالج مشكلة سرقة السيارة في مناطق القرنة والشاي والمناطق المحيطة بها قبل ان تتفاقم هذه الجرائم وتتوسع المافيات وشبكاتها وطالب بضرورة اعادة النظر في عناصر الشرطة في المناطق المذكورة لانهم لايودون واجباتهم وفق مايقتضيه القانون. في نهاية الحكاية ودعت (محمد)الذي قال إنه حين يرجع الى الامارات سوف لايفكر بالعودة ثانية الى العراق وهو لايعلم بمصير سيارته وجوازه. هل سيرجعان اليه... ام ذهبنا الى فم الحوت.كما قال له الشرطي.

كتابة على الحيطان

مدن الصفيح

صافي الياسري

كان على الدوام يتحدث عن رئة مضافة تتنفس فيها بغداد هواء اكثر نقاء، مدينة او مدن او احياء في ضواحيها تخفف عنها زحامها، وترسم خارطتها في القصر الجمهوري ويبصم عليها هو او من ينوب عنه من ورثته حزبا وعشيرة وعائلة، وهكذا نبتت هذه المدن على مخلفات القصور الصدامية ومطابخ الحرس الخاص، ونفايات الاحياء الراقية التي لم يعد يسكنها سوى زبانيته، مدن الصفيح هذه تدمغ العهد الصدامي بسمته الحقيقية وتكشف عن واحد من وجوهه البشعة وهو يتعامل مع الفقراء من ابناء العراق.. كنفايات.

لم يكن امام صفوك وعائلته سوى اللجوء الى برمودا النفايات مستوطنا بيتا من الصفيح والطين متوسلا عيشه بما تحمله الى (مدينتهم!) شاحنات امانة العاصمة من بقايا المطابخ وفضلات ونفايات الدور والاسواق.

صفوك لم يبلغ العشرين من عمره بعد ولكنه يحمد الله انه تمكن من الحفاظ على عائلته بعد ان اطاح النظام المباد بوالده بتهمة الانتماء الى حزب خارج على السلطة، وصفوك لا يقرأ ولا يكتب ومع ذلك فهو لا يلوم احداً ويستمر في قوله ان افضل ما حصل له هو انه ما زال حيا وان عائلته معه هو وهو لا يدرك مدى البؤس الذي يعيشه وتلك هي الطامة الكبرى كما يقال، و(قصر) التنك الذي يسكنه كما يسميه اوى اخواته ووالدته ووقاهم عائلة التشرد، يقفز الى بحر القمامة القائم شمال الكاظمية بعد بوابة بغداد على الطريق الستراتيجي الى الموصل، علي خضير جار صفوك ملتقطاً علبه ببيسي كولا فارغة باصبعين وحيدين، فيفلت منك سؤال مر لا تنتبه لقسوة وقعه:

اسأل عدي!!

احك لي بالله عليك.

كنت واحدا من الاشبال عندما اخذنا مدرس الرياضة في احدى المناسبات الى مبنى اللجنة الاولمبية، وكنت الوحيد الذي رفع يده الشمال لتحية الامبراطور الصغير فأراد ان يعلمني ان التحية باليمن لا بالشمال فترك لي منها اصبعين فقط.. المهم انا عايش.

هكذا تعامل الطاغوت مع العراقيين، فلم تكن للعراقي قيمة تذكر وكان قتله او قطع اجزاء من جسمه عملية لا تعدو ان تكون لعبة تسلية، اما الالقاء به الى مدن الصفيح في بحيرات النفايات والغاء انسانيته وكرامته وحقوقه فتلك مسألة يجد الطاغوت نفسه فيها متكرما على هؤلاء (الحثالة) لانه تركهم يعيشون على فضلات قصوره.

يلوح على طرف جفني شبح دمعة فتواسيني (نورهن) وهي شابة لم تجد هي وزوجها مكانا للسكن سوى بحر القمامة هذا، نورهن قالت لي ابلغ الكلام.. قالت:

لا تحزن علينا.. نحن هنا بعيدا عن المفخخات.. ونحن هنا لا يستطيع احد ان يحرمنا من شيء فنحن محرومون من كل شيء.

ترى ما الذي سيفعله اصحاب الشأن وهم يستقرئون صورة هذا العراقي الذي لم يعد ليخاف الحرمان لانه محروم من كل شيء.